الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة

Humor and School Culture in Special Education Schools

سائد بشارة[1]،*

Saied Bishara[1]

[1]قسم التربية الخاصة، كلية التربية، الكلية الاكاديمية بيت بيرل - البلد كفر سابا، الخط الأخضر. والجامعة المفتوحة، الخط الأخضر.

[1]Department of Special Education, College of Education, Beit Berl Academic College - Kafr Saba, Green Line. & The Open University, Green Line.

*الباحث المراسل: saied@beitberl.ac.il

تاريخ التسليم: (2022/11/12)، تاريخ القبول: (2023/4/25)، تاريخ النشر: (2024/3/1)

DOI: 10.35552/0247.38.3.2174

الملخص

في الآونة الأخيرة كانت هناك أصوات تدعو إلى أهمية دمج الفكاهة، لا سيما في موضوعات مثل الرياضيات، اللغات وغيرها. إن الهدف من دمج الفكاهة في السياق التعليمي ينبع من الحاجة إلى تخفيف جو التعلم الذي ينظر إليه على أنه جو جاد وممل وبالذات في مدارس التربية الخاصة. ولذلك، فإن الهدف من البحث الحالي هو دراسة العلاقة بين دمج الفكاهة في التدريس والتعلم وبين الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. يمكن أن يكون للفكاهة تأثير إيجابي على المدرسة، إذ تحفّز اهتمام الطلاب وذاكرتهم بشكل أفضل، وتؤدي إلى تفاعل مبني على التواصل المفتوح، وأقل توترًا ولا يتسم بالنزاعات. الفكاهة هي أفعال أو أقوال مقصودة تؤدي الى ابتسامة أو إضحاك المشاركين في الحدث، وبالتالي تؤدي الى الشعور بالراحة والقوه أثناء القيام بالمهام اليومية مثل التعليم، العمل وساعات الفراغ. الثقافة المدرسية هي مجموعة القيم والاخلاقيات والسلوكيات والمفاهيم التي تميز المؤسسة. شارك في البحث 30 معلمة يدرسن في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم من خلال مقابلة حيث تم التعرف على آرائهن ومواقفهن فيما يخص الفكاهة ومدى تأثيرها على الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة عن طريق تحليل المعطيات حسب فئة الأبحاث الكيفية. في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توصي إلى أهمية الجمع بين الفكاهة وأنظمة التعليم، وخاصة وينبغي التأكيد على المعلمين الجدد في سلك التعليم من أهمية دمج الفكاهة في التعليم، وذلك بسبب مساهمتها وفعاليتها في تحسين ثقافة

المدرسة. كذلك يمكن إدراج الموضوع في برامج الاعداد والتدريس في دور المعلمين والجامعات، لتوفير الطرق المناسبة والبناءة للمعلمين في العمل في مدارس التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الفكاهة، الثقافة المدرسية، مدارس تربية خاصة، اضطرابات سلوكية، عسر تعلم.

Abstract

Recently there have been discussions about the importance of incorporating humor, particularly in subjects such as mathematics, languages and more. The aim of integrating humor into the educational context stems from the need to mitigate the learning atmosphere that is seen as serious and boring, especially in special education schools. Therefore, the aim of the current research is to study the relationship between the integration of humor in teaching and learning and school culture in special education schools. Humor can have a positive impact on the school, as it stimulates students' interest and memory, and leads to interaction based on open communication, less tension and non-conflict. Humor involves intentional actions or sayings that lead to a smile or laughter of the participants in the event, and thus leads to a feeling of comfort and strength while carrying out daily tasks such as education, work and leisure activities. School culture is the set of values, ethics, behaviors and concepts that characterize the institution. Thirty female teachers studying in special education schools for students with behavioral disorders and learning disabilities participated in the research through an interview, where their opinions and attitudes regarding humor and its impact on school culture in special education schools were identified by analyzing the data according to the category of qualitative research. In light of the findings of this study, we endorse the importance of combining humor with education systems. Especially the importance of integrating humor into education should be stressed on new teachers in the teaching profession, due to its contribution and effectiveness in improving school culture. The topic can also be included in preparation and teaching programs in the homes of teachers and universities, to provide appropriate and constructive ways for teachers to work in special education schools.

Keywords: Humor, School Culture, Special Education Schools, Behavioral Disorders, Learning Disabilities.

مقدمة

في الحياة اليومية، يستخدم الناس الفكاهة كأداة تفاعل اجتماعية من أجل الحد من التوتر والقلق وتؤدي إلى خلق مناخ مدرسي إيجابي بشكل عام وفي بيئة الصف بشكل خاص.

التصور الفكري لاختيار هذا الموضوع هو أن نظام التعليم يفحص العديد من الأدوات ويقوم بإجراء العديد من الإصلاحات والتغييرات الهامة من أجل تعزيز وتحسين الطلاب أكاديميا وتعليميا. في السنوات الأخيرة، ومع تزايد وتوسع الأصوات التي تدعو لدمج الفكاهة في المدرسة في ضوء توقع انه يمكن ان يكون لها آثار إيجابية على مستوى الثقافة المدرسية بشكل عام وتحسين مستوى المناخ في الصفوف الدراسية. من المهم أن نفهم كيف يمكن للدعابة المدرسية أن تعزز ثقافة المدرسة وأن تؤثر عليها من أجل تحسين الأجواء في المدرسة بشكل عام وأثناء الدروس على وجه الخصوص.

وقد أشارت العديد من الدراسات على أهمية دمج الفكاهة في التدريس والآثار الإيجابية على المناخ الصفي خصوصا، بمستوى تحفيز الطلاب، تحسين التحصيل العلمي للطلاب، تحسين الانتباه والذاكرة للمواد الدراسية، وتحسين التفاعل وتطوير التواصل الايجابي بين العاملين في المدرسة والإدارة، أو بين المدرسين والطلاب في داخل الصفوف. يركز هذا البحث على أثر دمج الفكاهة في التدريس على تحسين ثقافة المدرسة.

الهدف من هذه الدراسة هو دراسة الابعاد المترتبة على دمج الفكاهة في التدريس والتعلم وأثرها على رعاية ثقافة المدرسة المثلى. حيث سؤال البحث الذي تتناوله هذه الدراسة هو: كيف يؤثر استخدام الفكاهة على ثقافة المدرسة؟

الاطار النظري والدراسات السابقة

الفكاهة في جهاز التعليم

الفكاهة هي مصطلح واسع يشير إلى الاقوال والأفعال التي يقوم بها الافراد والتي تجعل البيئة تبتسم أو تضحك. يتم دمج الفكاهة في جميع جوانب حياة الانسان، وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي التي يقيمها مع أفراد آخرين في المجتمع. للفكاهة تأثيرات إيجابية عديدة، وتخفض بشكل أساسي الإحساس بالتوتر والقلق وتخلق جوًا إيجابيًا. ويضيف الباحث كارلسون (Carlson, 2011)، أن الفكاهة تعد عنصرًا مهمًا وأساسيا في آلية إعداد واستمرار حياة الافراد في الوجود.

للفكاهة آثار إيجابية وحيوية على حياة الإنسان على المستوى الشخصي والمستوى الشخصي للسيرة الذاتية. في العديد من الحالات التي توجد فيها الفكاهة، غالباً ما تكون الفكاهة غير عشوائية، ولكنها متعمدة. ينتج الإنسان الفكاهة حسب احتياجاته ويمكن التعبير عنها في العديد من مجالات الحياة، مثل الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وأكثر (Gazit, 2011).

جزيت (Gazit, 2013)، يشجع على دمج الفكاهة في تدريس موضوع الرياضيات والذي يعتبر من المواضيع الهامة والصعبة في المدرسة. الفكاهة تحسن من مستوى المناخ الصفي، تقلل حدة المخاوف والقلق لدى الطلاب وترفع من مستوى الدافعية والابداع في تدريس الرياضيات. يوصي البحث على إدخال عناصر من الفكاهة الى الصف، ودمج الفكاهة في تأهيل وإعداد معلمين موضوع الرياضيات.

بحث آخر لرودين وطورين (Rodin & Torin, 2022)، يظهر أن الفكاهة تمثل عامل هام ومساعد في التعاطي مع مواضيع مركزية حيث جهاز التعليم لا يملك الطريقة الصحيحة في تدريسها. مثل التعامل مع موضوع وفاة الاهل أو أحد الاخوة، دمج أولاد في التعليم العادي مع إعاقات، تعامل الأولاد مع أهل عنيفين، العلاقة بين المعلمين والأهالي، تحديد هوية الجنسية للأولاد وغيرها. تشير نتائج البحث، أن دمج مواضيع فكاهية هامة في التدريس، في الوقت الذي فيه الطلاب يبتعدون عن القراءة، تمكن من قربهم وعودتهم ثانية إلى القراءة ومناقشة مواضيع حارقة التي ترتبط مع حياتهم حيث لا أحد تحدث عنها بتاتا في جهاز التعليم.

بحث إضافي فحص العلاقة بين الفكاهة وبين الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل في موضوع الرياضيات لدى الطلاب مع عسر تعلم. نتائج البحث تظهر على وجود علاقة طردية لدى طلاب مع عسر تعلم، حيث كلما أرتفع مستوى دمج الفكاهة في تدريس الرياضيات، يرتفع مستوى التحصيل في الرياضيات ويرتفع أيضا مستوى الدافعية للتعلم. يوصي البحث بأهمية دمج الفكاهة في تدريس الرياضيات لدى طلاب مع عسر تعلم المدمجين في أطر التعليم العادي (Bishara & Gazit, 2021).

دمج الفكاهة في التدريس، يعتبر عامل هام للتواصل والتطور الاجتماعي لدى الطلاب من الطفولة المبكرة حتى جيل البلوغ وتساعد على التطور الذهني لديهم. يظهر ذلك من خلال دمج جمل وكتابات وإبداعات متنوعة في مادة التدريس، حيث يُطلب فهمها والقصد من وراء كتابتها، تؤدي الى تطور المعرفة، الالمام بمادة التدريس والقدرة على التحكم بالذات (Jackson, *et al*. 2021).

نظريات في الفكاهة

يوجد العديد من النظريات التي تفسر الفكاهة وأهمية دمجها في التعليم وفي الحياة العامة. منها نظرية عدم التطابق في تفسير الفكاهة، عندما يؤدي وضع أو حالة ما إلى شعور الشخص بعدم التنسيق، فإن الوضع يخلق وضعاً هزلياً، أي نظرة عدم التوازن، مما يؤدي إلى النظر إلى الوضع على أنه يثير الضحك أو الابتسامة. هو الوضع الذي يوجد فيه انفصال من فكرة إلى أخرى أو من شعور معين إلى آخر. يتم إنشاء الفكاهة بسبب تصور التباين العرضي بين توقعات الإنسان والحدث نفسه. وفقا لنظرية عدم المطابقة، يتم إنشاء حالة هزلية من قبل جمعية الأفكار التي لديها أي صراع أو عدم التوافق (Sober, 2009). نظرية أخرى هي نظرية التفوق والنزول، وراء هذه النظرية هو تصور أن الغرض من الفكاهة هو تفوق شخص واحد على آخر. وبعبارة أخرى، يتم إنشاء الفكاهة من أجل إذلال وإهانة شخص آخر، والغرض من هذا الموقف المضحك هو إذلال

الشخص الذي يضحك عليه. هذا يعني أن الضحك له قيمة الحكم على الآخرين. يرى الشخص الضاحك نفسه بان لديه مشاعر من الكبرياء تجاه شخص اخر، فإنه يحاول إذلاله بالضحك (Sober, 2009). نظرية التحرير والتخفيف، واحد من أتباع نظرية التحرير والتخفيف هو كانت. وفقا لهذه النظرية، يتم إنشاء الوضع المضحك بسبب الوضع المجهد والمثير، ولكن العتبة انتهت بلا شيء. يتم إنشاء الفكاهة للحد من الشعور بالتوتر بين الناس، ويتم ذلك عن طريق الضحك. وبعبارة أخرى، من المفترض أن يفرج الشخص عن نفسه بواسطة الضحك، فالفكاهة هي أداة مهمة يقوم من خلالها الفرد بالإفراج والتخفيف عن نفسه (Ostrober, 2009). أما النظرية الاجتماعية فسيولوجية، يتم إنشاء الضحك من خلال ردود الفعل الجسدية من الضحك، بما في ذلك مجموعة متنوعة من العضلات المشاركة في هذه العملية، مثل تعابير الوجه، وحركات الدم والساقين، وضغط الدم، والجهاز التنفسي، أصوات، نبضات القلب، وأكثر من ذلك. وفقا لهذا، الضحك هو نتاج فيزيولوجي للتنفس. ومن أحد الآراء الشائعة هو أن هناك علاقة بين بقاء الإنسان القديم والضحك. في عملية إنتاج الضحك، هناك انتقال من حالة التوتر الجسدي إلى وضع يشعر فيه الشخص بالراحة (Hadidi, 2002). النظرية الأخيرة هي نظرية المفاجأة والتي تعد واحدة من النظريات الهامة في دراسة قضية الفكاهة، والتي بموجبها يتم إنشاء الفكاهة بسبب الوضع المفاجئ. ويستند الضحك إلى حقيقة أن الوضع قد تم إنشاؤه بشكل ساحق. جنبا إلى جنب مع دغدغة القدرات الذهنية، تنطوي الفكاهة أيضا على عمل دغدغة القدرات الجسدية. إذا كانت الفكرة غير قابلة للتنبؤ بها، يمكن اعتبار الوضع الذي يظهر ككوميديا (Ostrober, 2009).

وعليه، وفقًا لنظرية عدم التوافق، يوجد تعارض أو لغة أو موقف أو كائن. خلقت الفكاهة في الحالات التي يكون فيها هناك مبالغة كبيرة من شأنها أن تؤثر على النظام غير المتوقع. وفقا لهذه النظرية، يتم إنشاء الفكاهة بسبب عدم التوافق بين ما من المفترض أن يكون وما هو المفترض أن يكون عمليًا وفعليا. وتستند نظرية التفوق والنزول إلى جانب آخر وتركز على فكرة أن الشخص الذي ضحك هو ضار، أي أنها تحط من قدر الشخص من أجل إهانته. وفقا لهذه النظرية، يتم إنشاء الفكاهة بسبب تصور التفوق لشخص واحد على شخص آخر. تنص نظرية التحرر والتخفيف على أنه يتم التخلص من الحالة الهزلية من أجل تقليل القلق وتخفيف الضغط الناجم عن المواقف الناشئة. من ناحية أخرى، تشير نظرية التحرر والتخفيف إلى حقيقة أن الفكاهة تنشأ بسبب الحاجة إلى تخفيف التوتر والتخفيف من الشعور بالسلبية، إنه وضع يتسبب في الهدوء وجو إيجابي. ووفقاً للنظرية الاجتماعية فسيولوجية، فإن الفكاهة هي في جوهرها إنسان، وهي تقول إن المواقف الناشئة عن روح الدعابة أو المواقف الكوميدية لا توجد إلا في الأشياء التي ينتجها البشر. تفترض نظرية المفاجأة أن الوضع الهزلي قد نشأ بسبب الاختلاف بين الوضع المفترض والوضع الذي يسبب مفاجأة في الشخص، أي الوضع غير المراقب.

الانعكاسات الإيجابية والسلبية للفكاهة

لدمج الفكاهة هناك مجموعة متنوعة من المزايا في التعليم والتعلم والتي يتم التعبير عنها في المجالات الاتية: بداية دمج الفكاهة هو عنصر هام في التواصل الفعال، وللدعابة تأثير على سلوك الناس. إن دمج الفكاهة في التفاعل القائم بين الناس يمكن أن يؤدي إلى تطور التواصل بين الناس،

وهي هدية مبنية على موقف إيجابي وراحة وتعاطف. إضافة الى ذلك، الفكاهة تعزز العلاقات بين الافراد وتعزز العمل التعاوني والعمل الجماعي وتقيل الاخر، وتحد من الصراعات والتناقضات بين الناس، إلى جانب أن الفكاهة يمكن أن يكون لها تأثير شخصي. يشير كوفرمان (Cooperman, 2006)، إلى أن الفكاهة يمكن أن تؤدي إلى تحسين استيعاب الطلاب والذاكرة. استخدام الفكاهة يؤدي إلى زيادة الدافع للتعلم بين الطلاب وبالتالي الى استيعاب المواد بشكل أفضل. إن التماسك الاجتماعي هو تأثير آخر للفكاهة، الفكاهة تجلب التماسك في المجتمع، لأنها تسمح للناس أن يكونوا متحدين حول قضايا وقضايا معينة (Zamir, 2007). كذلك يذكر كوفمان (Cooperman, 2006)، إلى أن دمج الفكاهة في طرق التدريس والتعلم يمكن أن يقود الطلاب إلى رؤية الأشياء بطريقة مختلفة وغير تقليدية.

الباحث هوفمان (Hoffman, 2000)، يذكر في كتابة عن أهمية دمج الفكاهة في التدريس. حيث يقترح أن الدمج يكون في داخل مادة التعليم ذاتها، في التمارين والتدريبات والمسائل التعليمية المختلفة. وعليه، فإن الاستفادة للطلاب تكون متضاعفة، من ناحية يدرسون ويذوتون المادة المقررة ومن ناحية أخرى هو الشعور الإيجابي والحياة المدمجة مع الضحك والسعادة.

الباحثون بان براغ، ستيفينس وبان هوتي (Van, Praag, Stevens & Van, Houtte, 2017)، فحصوا أهمية الفكاهة وأثرها على العلاقات بين المعلمون والطلاب. البحث اجري في مدارس في بلجيكا وتركز بالأساس على ردود فعل الطلاب والمعلمون بالنسبة للفكاهة وأهميتها في دمجها في التدريس. نتائج البحث أظهرت أهمية دمج الفكاهة في التدريس وأثرها على المعلمين والطلاب في تحسين نفسيتهم ورفع المعنويات والرغبة في التدريس والتعلم. يوصي البحث في الاستمرار والزيادة في دمج الفكاهة في كافة المواضيع التدريسية.

يجب أن يفكر المعلمون في جعل الفكاهة التي يستخدمونها في المدرسة في متناول جميع الطلاب من خلال تجنب السخرية والتعابير أو اللغة المجردة، والتي يصعب على الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم فهمها. لذلك قد نفترض أن التطور المتأخر المرتبط غالبًا بصعوبات التعلم قد يتداخل مع التطور الطبيعي للفكاهة، وأن هذا يمكن أن يؤثر سلبا على كيفية فهم الطلاب والمشاركة في التفاعل العاطفي الذي تتطلبه تجربة دمج الفكاهة في التدريس (Semrud-Clikeman & Glass, 2008).

بالرغم من كل حسنات الفكاهة التي ذكرت إلا أن هناك أيضا سلبيات للفكاهة، يمكن التعبير عنها في النقاط التالية: إحدى نقاط النقد لاستعمال الفكاهة في التدريس هو ان استعماله لم يتم لأهداف تعليمية وانما لحاجات السخرية والتسلية فقط والذي لا يساهم من ناحية أكاديمية. على العكس، يمكن أن يضر بعملية التعلم بسبب تجاهل الطلاب للتعلم وعدم إدراكهم لعملية التعلم كعنصر جاد (Baid & Lambert, 2010). كذلك في بعض الحالات، يستخدم المعلمون الفكاهة في الصف، لكنهم لا يدركون أن الفكاهة مضرة للطالب. في بعض الحالات، يمكن للطلاب أن يعتقدوا أن الوضع الهزلي هو عبارة عن عنصر هجمي وعرقي، بهدف الإيذاء والضرر بالاخرين (Baid & Lambert, 2010). نقد آخر لدمج الفكاهة في النظام التعليمي هو أن الفكاهة هي

برامج فطرية، والتي لا يمكن لجميع المعلمين أن يندمجوا بنجاح في السياق التعليمي. تتطلب الفكاهة مهارات خاصة، لذلك لا يمكن لكل معلم أن ينقل رسالة فكاهية بطريقة ناجحة، وأحيانًا تكون الرسالة التي ينقلها المعلم خاطئة وحتى خاطئة وغير ملائمة (Banas, 2011). وأخيرا في بعض الحالات، يمكن أن تخلق الفكاهة بيئة معادية تؤدي إلى تجربة الإحباط وتقلل من تقدير الذات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إضعاف قنوات التواصل مع الطلاب عندما يستخدم المعلمون الفكاهة في التعليم والتعلم (Baid & Lambert, 2010).

ثقافة المدرسة، تعريف وعناصر

حظي موضوع ثقافة المدرسة باهتمام كبير في السنوات الأخيرة. تعتبر ثقافة المدرسة مصطلحًا واسعًا حيث يوجد نقاش واسع حول مجموعة متنوعة من الأشكال العملية في الإدارة والتغييرات والمواقف الخاصة بالموظفين التربويين وكذلك الطلاب (Kaplan & Maher, 2001). الثقافة المدرسية تكمن في المعتقدات والتقاليد والقيم والاحتفالات والشعائر والعادات والاساطير المتبعة في المدرسة، وتكون مفهومة بدرجات مختلفة من قبل أعضاء الطاقم العامل في المدرسة (Bishara, 2016).

ثقافة التنظيم هي الروح والإيمان الذي يميز المنظمة. على سبيل المثال، المعايير والقيم التي تحدد طريقة تعامل الناس مع بعضهم البعض، وطبيعة علاقات العمل التي تحتاج إلى تطوير أو تغيير. هذه القواعد هي افتراضات عميقة واضحة، لا يتم التعبير عنها دائمًا، وجميعها مألوفة وليست بالضرورة هياكل (Oplatka, 2015). هيلل-لافيان (Hillel-Labian, 2008). عرّفت الثقافة التنظيمية على أنها أداة لسلوك الموظفين أو أعضاء الفريق التنظيمي، مع ثقافة تتميز بالقواعد والقيم، وسياسة المنظمة تجاه العمال والثقافة العامة داخل المنظمة.

تعريف آخر لثقافة المدرسة يشير إلى كل عنصر يحدد الحياة داخل المدرسة. وبعبارة أخرى، يشير إلى معتقدات الثقافة على المستويين العلني والإعلاني وترجمتها بطريقة عملية. يشير مصطلح "الثقافة التنظيمية" إلى الأدوار المختلفة داخل المدرسة، مثل الجدول الزمني، وعملية اتخاذ القرار، والممارسات داخل المنظمة الشائعة في ثقافة المدرسة، والأعراف والقيم وغيرها. علاوة على ذلك، بعض التعريفات تشير إلى الرموز والتقاليد، وكذلك الاحتفالات التي تعقدها المدرسة كعناصر من الثقافة التنظيمية (Tadmor, 2013).

تتكون ثقافة المدرسة من مجموعة متنوعة من المكونات والعناصر، تتضمن القواعد والقيم والمكافآت والعقوبات، بالإضافة إلى الرموز والطقوس المدرسية Gharib, Hessein & Malihi, 2005).

تعتبر القيم واحدة من أهم مكونات مصطلح الثقافة التنظيمية، كما تعد القواعد عنصرا هاما وهي تشير إلى القواعد المدرسية غير المكتوبة ولكنها تمارس داخل المدرسة، مثل القواعد التي تتبع أثناء البرنامج اليومي من حيث الأنظمة والنشاطات والفعاليات المختلفة والتواصل بين أعضاء الطاقم كذلك تواصلهم مع الطلاب والأهالي (Oplatka, 2015). عنصر آخر في ثقافة المدرسة

له أهمية كبيرة هو جهاز المكافآت والعقوبات المعمول به داخل المدرسة. للمكافآت والعقوبات توجد أهمية كبيرة لما يجري في داخل المدرسة من الناحية العملية، حيث المكافآت هي وسيلة للتشجيع والدعم والدافعية على العمل والنشاط أما العقوبات يجب أن تكون مصحوبة بالفشل في تلبية توقعات المعلمين. العقوبات هي أداة من خلالها تحاول المدرسة أن تجعل الموظفين والمعلمين القيام بعملهم وتلبية لتوقعات المؤسسة منهم (Hillel-Labian, 2008).

ثقافة مدرسيه نموذجية

في السنوات الأخيرة كان هناك وعي بأهمية ثقافة المدرسة كمنظمة، لأن المدرسة ينظر إليها على أنها عامل يؤدي إلى تقريب الطلاب أو إبعادهم عن المدرسة. تعد الثقافة المدرسية عاملاً هامًا يؤثر على تحصيل الطلاب (Kaplan & Maher, 2001).

تعتبر الثقافة المدرسية عاملاً هامًا ومهمًا يفسر فعالية المدرسة وقدرتها على تحقيق أهدافها. تعد الثقافة المدرسية عاملاً هامًا يؤثر على النجاح الأكاديمي للطلاب، والغلاف الجوي، والمناخ المدرسي، ونوعية الحياة بين الأشخاص في المدرسة. المدارس الفعالة هي مدارس تؤمن بالطلاب وقدرتهم على النجاح أكاديميا، ومن المتوقع أيضًا أن تتقن المهارات الأساسية (Tubin, 2011).

وقد أشارت دراسات أخرى إلى أن الثقافة التنظيمية تؤثر على النجاح الأكاديمي للطالب، وكذلك عدد من الخصائص التي تؤثر على التحصيل العلمي للطلاب أو تلك التي تؤدي إلى شعور الطلاب من الاغتراب وتحول دون نجاح تعليمي. ومع ذلك، وجد أيضا أن هناك عوامل بيئية متعلقة بثقافة المدرسة، مثل تصميم المدارس، والجدول الزمني لأنشطة معينة، فضلا عن هيكل المدرسة لها تأثير على تعلم الطلبة والأداء الأكاديمي (Oplatka, 2015).

وعليه، يمكن تحديد المميزات للثقافة المدرسية النموذجية حسب الموضوعات الاتية: القيادة المشجعة والداعمة - وقصد بها عندما يميل مدير المدرسة إلى التشجيع والتحسين، وعندما يميل إلى إشراك الطاقم التربوي له في اتخاذ القرارات ويسعى لخلق ثقافة تنظيمية إيجابية وفعالة. الاستقلالية - هذه الخاصية تتعلق بمدى منح الاستقلالية للمعلم في تحديد السياسة والمشاركة في عملية صنع واتخاذ القرار. حين لا يمنح المعلم الاستقلالية والحكم الذاتي فإن الثقافة المدرسية ستتميز بالمناخ السلبي، والعكس هو الصحيح، إذ عندما تمنح للمعلمين الحكم الذاتي والاستقلالية داخل المدرسة وعندما يكون لديهم حرية الاختيار سيشعرون بأنفسهم كشركاء في المدرسة، والحديث له آثار إيجابية لخلق ثقافة مدرسية فعالة (Dror & Wiesel, 2003). تعزيز ثقافة المدرسة الفعّالة - وتشجيع الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي، هناك معايير داخل المدرسة تؤكد على أهمية التقدم الأكاديمي وتحسين الطالب. تنعكس هذه المعايير في بيانات رؤية المدرسة وأهدافها التعليمية، وفي عدد من الوثائق الأخرى. من المفترض أن تعبر رؤية المدرسة عن المعايير الموجودة في هذه القضية داخل المدرسة. ومن المتوقع أن تحفز الثقافة المدرسية الفعالة الطلاب على الاستثمار في عملية التعلم وأن تساهم في تحسين انجاز الطلاب بشكل مستمر. مهنة مرموقة بين المعلمين - عندما يدرك المعلمون أن التعليم والمشاركة في التدريس قيمة اجتماعية ومكانة مهنية تمكن موظفيهم من الحصول على تقدير عالٍ للنفس، فإن الثقافة المدرسية ستكون أكثر

إيجابية ومهنية. العلاقات المتبادلة بين المعلمين - عندما تكون العلاقات والتفاعلات بين المعلمين وأقرانهم إيجابية وتستند إلى الحوار والشراكة، وتستند أيضاً إلى التماسك، فإن ذلك يساعد على تعزيز ثقافة مدرسية فعالة (Dror & Wiesel, 2003). التعاون - الثقافة المثلى للوطن هي ثقافة يتوفر فيها مجال للآباء والأمهات والآباء لمشاركة ما يجري في المدرسة. التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة، هو حجر الأساس لنجاح الطالب أكاديميا، وللتعاون اثار عديدة، على سبيل المثال، عند إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية سيكون لهم علاقة بصورة فعالة لتحسين الثقافة المدرسية، وينكشفوا على رؤية المدرسة والقيم التابعة لها (Friedman, 2009). الشعور بالأمن - توفير الشعور بالثقة في قدرة الطلاب على النجاح الأكاديمي، هذه القاعدة من السمات الهامة والكبيرة من ثقافة المدرسة بشكل فعال، والتي تؤكد "قدرة الطلاب على النجاح في المستوى الأكاديمي وأهمية إظهار المعلمين للطلاب توقعاتهم حول قدرة الطلاب وتوفير الشعور بالأمن لهم. تطوير الطاقم التعليمي - تطوير الكادر التعليمي على مدار العام، وانشاء دورات وورش عمل المهنية، سيساهم في تطوير الثقافة المدرسية، إذ من المفترض أن يكون المعلم مطلع وملم بكل ما هو جديد، واعتماد طرق التدريس المبتكرة والطرق الفعالة لتقييم الطلاب أكاديميا. وأخيرا أبعاد الثقافة المدرسية – يمكن أن تؤدي إلى مناخ هادئ وإيجابي، حيث من المفترض أن يتحمل المعلمون مسؤولية تصرفات المتعلمين في جميع أوقات اليوم داخل المدرسة وليس فقط ضمن الدروس (Oplatka, 2015).

العلاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة

يدعي ليتي (Lyttle, 2007)، بأن الفكاهة يمكن أن تؤدي لتأثيرات إيجابية مثل تخفيف الضغط، وتماسك الفريق، وتحفيز المعلمين، وتشجيع الإبداع والتخفيف من الضغوطات. الفكاهة هي شكل من أشكال التعبير الذي يمثل الجانب الهزلي للحياة. تطور الفكاهة الجانب العاطفي عند الفرد وتقوي العلاقات الاجتماعية وتحسن الخيال عند الناس (Sahin, 2017).

ويدعي ماتيس (Matthias, 2014)، أن مديري المدارس الخاصة يمكنهم تحسين ثقافة المدرسة من خلال دعم الموظفين من خلال الفكاهة، واستخدام الفكاهة يخلق جواً إيجابياً داخل المدرسة. عندما تهيمن الفكاهة في ثقافة المدرسة، سيكون موقف المعلم تجاه المدير إيجابيا أيضا، بسبب سهولة التواصل بين الأطراف وبسبب تواصله الفعال والبناء والمتاح. قد تؤدي فعالية الثقافة التنظيمية إلى التعاون ومشاركة المعلمين في عملية صنع القرار والتحفيز والشعور بالرضا في العمل.

في دراسة أخرى أجرتها شاهين (Sahin, 2017)، كان الهدف من الدراسة هو فهم مواقف المدراء والمدرسين حول العلاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. استندت الدراسة إلى 253 مديرا و651 معلما. تظهر النتائج أن الفكاهة تؤدي إلى ثقافة مدرسية إيجابية. يتم النظر إلى الفكاهة من قبل المدراء والمدرسين كعنصر مساهم في المدرسة، وتؤثر الفكاهة في تغيير جو المدرسة إلى مناخ إيجابي يعتمد على التفاعل المفتوح والتواصل وعلاقة بناءة بين مدير المدرسة والمدرسين.

في الواقع، يؤكد المدراء والمعلمون على أهمية الفكاهة في خلق ثقافة مدرسية فعالة. كما أشار المديرون والمدرسون إلى أن دمج الفكاهة في الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة يمكن أن يجعل المدرسة مكانًا آمنًا حيث يوجد جو إيجابي وداعم وتفاعل قائم على المعاملة بالمثل والانفتاح بين المعلمين والمديرين وبين المعلمين والطلاب (Sahin, 2018).

الفكاهة هي أداة لتخفيف التوتر بين الطلاب وتساعد على التعامل الناجح مع المشاعر التي تسبب الإجهاد والتوتر. كما يمكن أن تكون الفكاهة وسيلة لتحسين الذاكرة عند الطلاب وتخزين المواد التعليمية بشكل أفضل، ذلك يتعلق بطريقة استعمال المعلمين للفكاهة (Carlson, 2011).

هناك دراسة أخرى درست تداعيات الفكاهة على ثقافة المدرسة، هي دراسة جازيت (Gazit, 2013)، التي فحصت استيعاب واهمية الفكاهة في التدريس. تظهر نتائج الدراسة أن الفكاهة هي أداة تعزز عناصر التدريس، والفكاهة الايجابية في ثقافة المدرسة تكون مبنية على السلوك الإيجابي. لاحظ معظم المعلمين أن مناخ دروس الرياضيات يكون أكثر جديًا عند التخفيف من استعمال الفكاهة. كما تظهر النتائج أن الفكاهة لها آثار إيجابية للحد من تآكل المعلمين في التدريس وتحسين الصورة الذاتية. يقول معظم المعلمين إن دمج الفكاهة في التدريس يمكن أن يقلل من الإرهاق، وأشار عدد كبير من المشاركين إلى أن الفكاهة تحسّن من تقدير الذات لدى المعلمين.

الفكاهة يمكن استخدامها بفعالية كأداة للتواصل الاجتماعي. وخلق بيئة تعلم قد تتميز بالجاذبية والتفاعلية، وبالتالي فإن الفكاهة تساعد في تحفيز الطلاب في المدرسة، مما يساعدهم في اكتساب المفردات والمهارات اللغوية. وبعبارة أخرى، يمكن للنكتة أن تشجع وتحفز الطلاب وتحسن مهاراتهم. ووفقا لآراء قسم من المعلمين، يمكن استخدام الدعابة لتحسين مهارات التواصل عند الطلاب والسماح لهم بالاتصال والتغلب على المخاوف والقلق، رفع الروح المعنوية والتشجيع على الابداع (Abu Baker, 2003; Zamir, 2007).

باختصار، يتناول هذا البحث الفكاهة وآثارها على ثقافة المدرسة. وقد وجد أن الفكاهة لها آثار إيجابية وهامة على ثقافة المدرسة في مدارس التربية الخاصة، حيث يمكن للفكاهة أن تقلل من الملل والقلق والسلوكيات السلبية عند الطلاب، ويمكن للفكاهة أن تخفف التوتر وتحسن الذاكرة بين الطلاب. معظم المديرين يستخدمون الفكاهة لتخفيف مشاعر الغربة والحد من الصراعات وتخفيف الجو داخل المدرسة. إن دمج الفكاهة في التعليم والتعلم يمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب بعملية التعلم، بالإضافة إلى زيادة الإبداع وتركيز الاهتمام عند الطلاب.

أسئلة البحث

1. ما هي الفكاهة وما هي الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع إضطرابات سلوكية وعسر تعلم من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؟
2. كيف يؤثر دمج الفكاهة في التعليم على الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع إضطرابات سلوكية وعسر تعلم؟

منهجية البحث

ينتمي هذا البحث إلى فئة الأبحاث الكيفية، حيث يفحص موضوع دمج الفكاهة في التعليم من قبل المعلمين والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. يعتمد البحث على منهجية تحليل المعطيات التي جمعت بناءً على أغراض البحث نفسه.

عينة البحث

لقد شارك في البحث 30 معلمة (100% إناث) يدرّسن في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم موجودة في وسط البلاد. تم اختيار العينة من ثلاث مدارس حيث من كل مدرسة شاركت عشر معلمات (33%)، تم اختيارهن بشكل عشوائي من طاقم المدرسة دون توجيه مسبق من قبل إدارة المدرسة او من قبل المعلمات. 18 معلمة يحملن اللقب الأول (60%) واثنى عشر معلمات (40%) يحملن اللقب الثاني. 27 معلمة (90%) ذوات تخصص تربية خاصة وثلاث معلمات (10%) ذوات تخصص مواضيع تدريس مختلفة، مثل: التدبير المنزلي، الرياضة، الموسيقى والفنون. جميع المعلمات (100%) يحملن شهادات تدريس في مواضيع تخصصاتهن.

أدوات البحث

تم فحص العلاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة بواسطة مقابلة. من أجل صياغة أسئلة المقابلة تم إجراء مراجعات مسبقة من قبل باحثين آخرين. أما الأسئلة التي وجدت غير ملائمة، فقد أعيدت كتابتها وصياغتها من جديد. من أجل فحص مستوى الثبات الداخلي للأسئلة، تم توزيع الاستمارة على عينة من المعلمين الذين لا ينتمون الى عينة البحث، كمجموعة ريادية (Pilot Group). بعد الانتهاء من جميع المراجعات، تم تعديل بعض بنود المقابلة بناء على نتائج المجموعة الريادية. الاستمارة المعدلة، تم إتباعها لأغراض البحث نفسه.

المقابلة مكونة من قسمين: القسم الأول يشمل تفاصيل شخصية للمشارك في البحث مثل: نوع العمل، حجم الوظيفة، أقدمية في التدريس في المدرسة، أقدمية شاملة في التدريس، مستوى التأهيل، شهادة تدريس ورخصة تدريس. الهدف من جمع هذه المعطيات هو فحص تأثيرها على تحديد مواقف المعلمات من المواضيع المطروحة في الأسئلة المفتوحة. القسم الثاني يشمل ستة أسئلة مفتوحة، حيث طُلِب من المعلمات المشاركات في البحث إبداء رأيهن حول المواضيع الظاهرة في الأسئلة مع إظهار معطيات موضوعية.

شملت المقابلة على الأسئلة التالية:

1. كيف تعرّفين دمج الفكاهة في التعليم في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم؟
2. كيف تعرّفين الثقافة المدرسية في مدارس للتربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم؟

3. هل توجد علاقة بين الفكاهة وبين الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم؟ وكيف تظهر هذه العلاقة في العمل اليومي في المدرسة؟
4. هل تعتقدين وجود عوامل أخرى تؤثر على الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم؟ مثل: أسلوب الإدارة، سلوكيات الطلاب، تدخل الأهالي وغيرها؟
5. ما هي مميزات العمل من قبل المعلمين لطلاب مع احتياجات خاصة؟ وما هي مميزات العمل في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم؟
6. هل ثمة اقتراحات أخرى ترغبين في إضافتها بالنسبة للفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم؟

سيرورة البحث

أجري البحث في العام الدراسي 22/2021 لمجموعة معلمات يعملن في مدارس التربية الخاصة في وسط البلاد لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم. تم توجيه أسئلة المقابلات للمعلمات من قبل الباحث بشكل عشوائي ودون تنسيق او توجيه مسبق لاختيار المعلمات للمشاركة في البحث. المعلمات اللواتي رفضن المشاركة في البحث تم استبدالهن بمعلمات أخريات حيث وافقن على المشاركة في البحث، إذ تم الشرح للمعلمات المشاركات في البحث حول ضرورة المصداقية والسرية التامة في جمع المعطيات. المعطيات التي جمعت تم فحصها واعتمادها لأهداف البحث ذاته.

النتائج والإطار الثقافي

في إطار التحليل الاولي تم فحص الإحصاء الوصفي للمتغيرات المختلفة في البحث. في جدول 1 تظهر التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات المعلمات المشاركات في البحث.

جدول (1): تكرارات ونسب مئوية حسب إجابات المعلمات (N=30).

رقم السؤال	أسئلة البحث	تكرار المعلمات	نسبة مئوية
1	تعريف الفكاهة لدى المعلمات في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم.	30 معلمة متشابهات في الإجابات، بتعريف الفكاهة. الفكاهة هي دمج المزاج والنكات والضحك أثناء التعليم.	100%
2	تعريف الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم.	24 معلمة ينسبن الثقافة المدرسية الى الأمور المتبعة يوميا في المدرسة، مثل السلوكيات، القيم والاخلاقيات الحسنة.	80%

... تابع جدول رقم (1)

رقم السؤال	أسئلة البحث	تكرار المعلمات	نسبة مئوية
		6 معلمات ينسبن الثقافة المدرسية الى مواضيع خاصة، مثل معالجة قضايا الطلاب، مشكلات طلابية وفعاليات مدرسية.	20%
3	العلاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم.	30 معلمة يعتقدن انه توجد علاقة طردية ومباشرة بين الفكاهة وبين الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. دمج الفكاهة في التعليم يجعل الطلاب يشعرون بالأمان والراحة والاطمئنان.	100%
4	العوامل والأساليب التي تؤثر على الثقافة المدرسية في التربية الخاصة.	15 معلمة يعتقدن ان لأسلوب الإدارة والعلاقة المتبادلة بين المدير والمعلمين والأهالي تأثير كبير على المناخ المدرسي وعلى الثقافة المدرسية.	15%
		15 معلمة يعتقدن أن هناك عوامل أخرى تؤثر على الثقافة المدرسية وعلى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين، هي سلوكيات الطلاب، التخريب في ممتلكات المدرسة والتعدي والشتم على الاخرين.	15%
5	صفات ومميزات العمل لطلاب مع احتياجات خاصة ومدارس تربية خاصة.	30 معلمة أشرن الى وجود صفات متشابهة ومتكررة عند الطلاب، مثل السلوكيات الشاذة، والميول الى التخريب في ممتلكات المدرسة.	100%
6	اقتراحات أخرى بالنسبة للفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم.	30 معلمة أشرن الى وجود أهمية كبيرة لدمج الفكاهة في العمل وفي ساعات التدريس لدى الطلاب. الامر يساعد على التخفيف من حدة التوتر والخوف من صعوبة المادة ويساعد على رفع معنويات الطلاب وثقتهم بأنفسهم، بالتالي لرفع من مستوى تحصيلهم.	100%

فيما يلي يتم عرض النتائج بحسب المعطيات التي تم جمعها من المعلمات المشاركات في البحث:

تعريف الفكاهة لدى المعلمات في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم

في هذا القسم سئلت المعلمات عن موضوع الفكاهة ومفهومها لدى المعلمات في مدارس التربية الخاصة من وجهة نظرهن. في هذا القسم كانت جميع اراء المعلمات (30 معلمة، 100%) متشابهة من حيث مفهوم المصطلح والمقصود منه بالنسبة للمعلمات والطلاب. الفكاهة هي دمج المزاح والنكات أثناء التعليم. حيث أن هؤلاء المعلمين أثناء عملهم يخرجون من الإطار الرسمي للموضوع ويدخلون فيه بعض النكات الخارجية التي تساعد على تخفيف التوتر والحدة لدى الطلاب كما تساعد على إكتسلب وتذويت المادة بصورة أفضل. يمكن أيضا استعمال نكات لها صلة بالمادة نفسها التي يتم تدريسها وبالتالي تساعد على فهم المادة بصورة أفضل.

أمثلة من أقوال المعلمات اللواتي يدمجن الفكاهة في التعليم: "الفكاهة هي المزاح والضحك والابتسامة أثناء التدريس مع الطلاب"، "الفكاهة هي مشاركة الاخرين في اللعب، الضحك والسخرية"، "الفكاهة هي الاستراحة وتجميع القوى للعودة لدراسة المادة بصورة أكثر نشاطا"، "الفكاهة هي التعامل مع تمارين او مواضيع فكاهية".

تعريف الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع إضطرابات سلوكية وعسر تعلم

في هذا القسم سئلت المعلمات عن تعريفهن للثقافة المدرسية في مدارس للتربية الخاصة. من خلال إجابات المعلمات المشاركات في البحث يظهر ان المصطلح غير واضح لهن بالصورة الكافية حيث كانت الإجابات متباينة. يظهر من الإجابات ان معظم المعلمات (24 معلمة، 80%) ينسبن الثقافة المدرسية الى الأمور المتبعة يوميا في المدرسة مثل السلوكيات والقيم والاخلاقيات المتكررة في المدرسة، كذلك المبنى اليومي التقليدي المعمول به في الصفوف والمدرسة. أمثلة من أقوال المعلمات اللواتي ينسبن الثقافة المدرسية الى الأنشطة المتبعة اليومية: "الثقافة المدرسية هي الفعاليات والأنشطة ومجريات الأمور والمبنى التنظيمي اليومي"، "الثقافة المدرسية هي الاخلاقيات والسلوكيات والمثل الحسنة".

بقية المعلمات (6 معلمات، 20%) ينسبن الثقافة المدرسية الى الموضوعات والفعاليات اليومية الهادفة التي تجري في المدرسة من قبل المعلمين مثل معالجة قضايا طلابية، مشكلات سلوكية، فعاليات مدرسية، جولات ورحلات. أمثلة من أقوال المعلمات اللواتي ينسبن الفكاهة الى المواضيع والنشاطات المدرسية الهادفة: "الفكاهة هي معالجة مشكلات سلوكية عند الطلاب، التواصل مع الأهل وترتيب برامج مشتركة معهم، الاهتمام بالطلاب الضعفاء واعداد برامج خاصة بهم"، "الثقافة المدرسية هي الرحلات والجولات والتعرف على معالم البلد"، "الثقافة المدرسية هي التواصل مع المؤسسات المختلفة داخل البلد وخارجه".

العلاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم

في هذا القسم طرح على المعلمات تحديد مواقفهن من العلاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. من إجابات المعلمات يظهر ان جميعهن (30 معلمة، 100%) يعتقدن انه توجد علاقة طردية ومباشرة بين الفكاهة وبين الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. حيث ان المعلم الذي يعمل بجدية وبإخلاص ويملك كافة المؤهلات الشخصية والمهنية مع الشعور بالقدرة على العمل والنجاح ومساعدة الغير والالمام بالمعرفة بالمادة التعلمية، يستطيع أيضا أن يدمج في عمله موضوع الفكاهة وذلك لتخفيف حدة التوتر والجفاف والخوف من استيعاب المادة. دمج الفكاهة في التعليم يجعل الطلاب يشعرون بالأمان والراحة والاطمئنان، الامر ينعكس بشكل إيجابي عليهم من حيث رفع المعنويات وتصور الذات والشعور بالقدرة في فهم وإدراك المادة. دمج الفكاهة في التعليم يعطي الطلاب الشعور بأنهم يستطيعون من التعامل والتغلب على الصعوبات وبالتالي الوصول الى خطوات النجاح.

من أقوال المعلمات بالنسبة للعلاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية: "توجد علاقة بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة، الامر يظهر في تحسين سلوك الطلاب ورفع من مستوى التركيز عندهم وحثهم على الدراسة"؛ "توجد علاقة بين دمج الفكاهة في التعليم من قبل المعلمين وبين الثقافة المدرسية، الامر يظهر في السلوكيات والعادات والاخلاقيات المتكررة الظاهرة يوميا في المدرسة. كذلك شكل العلاقة والتفاعل الشخصي بين المعلم والطلاب، وجذبهم الى المدرسة والتقليل من نسبة الغياب"؛ "هذه العلاقة تؤدي الى رفع من مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي، والنظر والتخطيط مستقبلا".

العوامل والأساليب التي تؤثر على الثقافة المدرسية في التربية الخاصة

في هذا القسم سئلت المعلمات عن العوامل والأساليب التي تؤثر على الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. في هذا القسم وجدت عدة اراء متباينة: قسم منهن (15 معلمة، 50%) يعتقدن ان لأسلوب الإدارة والعلاقة المتبادلة بين المدير والمعلمين والأهالي تأثير كبير على المناخ المدرسي وعلى الثقافة المدرسية وعلى شعور المعلمات بالقدرة والراحة في العمل. أمثلة من أقوالهن: "أسلوب الإدارة في المدرسة وكيفية معامله المدير مع المعلمين يؤثر بشكل كبير على الشعور بالقدرة لديهم"؛ "المناخ المدرسي ومستوى العلاقات الداخلية بين جميع العاملين فيها، يؤثر بشكل كبير على المعلمين وعلى نشاطهم الذاتي"، "مستوى الدعم والمساعدة ورفع المعنويات من قبل مدير المدرسة تجاه المعلمين"، "المدير الذي يتبع إدارة ديمقراطية مع طاقم المعلمين، الامر ينعكس بالإيجاب عليهم وعلى نشاطهم اليومي مغايرا لأساليب أخرى غير ديمقراطية أو تسلطية".

القسم الاخر من المعلمات (15 معلمة، 50%) اعتقدن ان هناك عوامل أخرى تؤثر على الثقافة المدرسية وعلى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين، هي سلوكيات الطلاب أثناء اليوم الدراسي. حيث يتميز طلاب التربية الخاصة وبالذات المدارس التابعة لعينة البحث (طلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم) بعدم الرغبة والدافعية تجاه التعليم وسلوكيات شاذة منها تصل لمستوى العنف

الشديد والتخريب في ممتلكات المدرسة والتعدي والشتم على الاخرين. كذلك تأثير شكل علاقة الأهالي مع المدرسة ومستوى دعمهم لها. أمثلة على ذلك: "وجود طلاب صعبين من حيث السلوكيات في الصف والمدرسة يؤثر جدا على المعلمين وعلى نشاطهم اليومي"؛ "التخريب والاهانات والمسبات من قبل الطلاب تمس بالمعلمين وتحبطهم وتقلل من مستوى الشعور بالقدرة"؛ "شكل علاقات أهالي الطلاب مع المعلمين والطاقم في المدرسة، له تأثير كبير جدا على النشاط اليومي في العمل والشعور بالراحة والقدرة لدى جميع العاملين في المدرسة".

صفات ومميزات العمل لطلاب مع احتياجات خاصة ومدارس تربية خاصة

سئلت المعلمات المشاركات في البحث عن صفات ومميزات طلاب تربية خاصة مع اضطرابات سلوكية مع عسر تعلم وكيفية شكل العلاقة معهم أثناء وجودهم في المدرسة، كذلك عن المميزات والخواص التي تميز مدارس التربية الخاصة. جميع المعلمات (30 معلمة، 100%) أشرن الى وجود صفات متشابهة ومتكررة عند طلاب مع احتياجات خاصة الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وعسر تعلم، من حيث السلوكيات الشاذة، الميول الى التخريب والفوضى، تخريب في ممتلكات المدرسة، عدم القدرة على الانتباه والتركيز، عدم الرغبة في الدراسة والرغبة في التوجه الى المواضيع الترفيهية اللامنهجية أكثر منها التعليمية. بالنسبة للعمل في مدارس التربية الخاصة، يتميز العمل بالصعوبة الكاملة والشعور بعدم الإنتاج. بداية يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات وتعليمهم حسب مستوياتهم التحصيلية، لكن الامر ليس بالهيّن أو لا يعطي نتائج ظاهرة.

أمثلة من أقوال المعلمات بالنسبة لتعريفهن ومفهومها لطلاب مع احتياجات خاصة مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم في مدارس التربية الخاصة: "طلاب مع احتياجات خاصة يتميزون بالإهمال الشديد وعدم الرغبة في التعلم"؛ "طلاب مع احتياجات خاصة يتميزون بالتشتت وعدم التركيز والانتباه الى المحفزات الهامشية أكثر منها الى الموضوعات الرئيسية المعمول بها في داخل الصف"؛ "طلاب مع احتياجات خاصة يتميزون بالضعف الدراسي والتحصيل المتدني نسبة لأبناء جيلهم"؛ "طلاب مع احتياجات خاصة يتصفون بعدم المعرفة وعدم الدافعية وعدم القدرة على التعلم و إتمام المهام"، "طلاب مع مشاكل سلوكية يميلون الى العنف والاعتداء على الاخرين وتخريب في ممتلكات المدرسة".

اقتراحات أخرى بالنسبة للفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم

في هذا القسم سئلت المعلمات إذا كان لديهن اقتراحات أخرى بالنسبة للفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. أيضا في هذا القسم الآراء كانت متشابهة، حيث جميع المعلمات (30 معلمة، 100%) يعتقدن ان الموضوع في غاية الأهمية وهناك علاقة مباشرة بين الفكاهة والثقافة المدرسية وأثر ذلك على التقدم العلمي والتحصيلي للطلاب. توجد أهمية كبيرة لدمج الفكاهة في العمل وفي ساعات التدريس لدى طلاب مع احتياجات خاصة وفي مدارس التربية الخاصة. الامر يساعد على التخفيف من حدة التوتر والخوف من صعوبة المادة ويساعد على رفع معنويات الطلاب وثقتهم بأنفسهم، بالتالي الامر يتمثل برفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي. كذلك، الامر يعطي

الطلاب الشعور بالقدرة والمعرفة والتمكن. يوجد تطرق أيضا الى أهمية مدير المدرسة وأسلوب الإدارة المتبع مع المعلمين وكيفية تحويل المدرسة الى بيت دافئ يحوي الجميع في داخله.

أمثلة من أقوال المعلمات بالنسبة لاقتراحات أخرى حول الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة: "يرجى الاهتمام بدمج الفكاهة أثناء التدريس ولو لفترات زمنية محدودة"؛ "على مدير المدرسة التعامل بحذر شديد مع المعلمين في المدرسة, اتخاذ قرارات جماعية واعطائهم صلاحيات لإدارة جماعية في المدرسة"؛ "القيام بفعاليات مختلفة في المدرسة مثل: جولات، رحلات، حفلات، حيث تؤثر هذه النشاطات على الطلاب وعلى ثقافة المدرسة وتعطي الجميع الشعور بالانتماء الى المدرسة"؛ "تحويل المدرسة الى بيت دافئ يحتضن فيه فئات مختلفة من الطلاب والمعلمين والاهالي، والعمل على التفاعل الايجابي البناء فيما بينهم من حيث التواصل، الاستشارة وبناء برامج مشتركة تلائم الجميع".

نظرة شاملة على المعطيات التي تم الحصول عليها من وجهة نظر المعلمات، يظهر أن جميع المعلمات يدركن مفهوم مصطلح الفكاهة وأهمية دمجها في التدريس وفي مادة التعليم للطلاب. لكن الامر مغاير بالنسبة للثقافة المدرسية، حيث يظهر ان المصطلح غير واضح بالنسبة للمعلمات من حيث المفهوم والخطوات الإجرائية التي يجب القيام بها داخل المدرسة. بالمقابل جميع المعلمات يعتقدن انه توجد علاقة إيجابية بين الفكاهة والثقافة المدرسية، وعلى الفكاهة ان تتحول الى نهج هام في حياة وعادات وتقاليد المدرسة للتربية الخاصة، الامر الذي قد يساعد على تذويت المادة لدى الطلاب، تخفيف من حدة الخوف في صعوبة المادة، الشعور بالقدرة والمعرفة، تحسين في سلوكيات الطلاب والحفاظ على ممتلكات المدرسة وتحسين في مستوى المناخ المدرسي. يظهر أيضا في إجابات المعلمات الحث والدافعية للمدراء وللمعلمين ولجميع العاملين في المدارس على الاهتمام بإدراج الفكاهة والثقافة المدرسية في كافة المواضيع والبرامج المدرسية.

مناقشة وتلخيص

في السنوات الأخيرة، أصبح الكثير من المعلمين يميلون إلى تبني ودمج الفكاهة في التعليم والتعلم وفي النظام التعليمي. ينظر إلى دمج الفكاهة على أنها مساهمة ذات مغزى ولها آثار إيجابية على الطلاب بطرق متنوعة. الغرض من هذا البحث هو دراسة الآثار المترتبة على الجمع بين الفكاهة في التدريس والتعلم من جهة وبين ثقافة المدرسة في التربية الخاصة من جهة اخرى. في ضوء ذلك، كان السؤال البحثي الذي ركز على هذا العمل هو: كيف يؤثر عامل الفكاهة على التدريس والتعلم حول ثقافة المدرسة في التربية الخاصة؟ ما هي التغيرات التي قد تحدث في المدرسة في التربية الخاصة في أعقاب دمج الفكاهة في العمل فيها؟

الفكاهة ومكانتها في مدارس التربية الخاصة

أشارت نتائج البحث الى أهمية الفكاهة ودمجها في التعليم بشكل عام وفي مدارس التربية الخاصة بشكل خاص. حيث الفكاهة تساعد على تخفيف التوتر لدى الطلاب، تساعد على فهم المادة

واكتسابها بصورة أفضل، ترفع من مستوى الدافعية وحب المادة والتعلم وتحسين العلاقات الودية بين الطلاب والمعلمين.

تشير الأبحاث إلى أهمية الفكاهة في حياة الإنسان. حيث يتم شرح الفكاهة بطرق عديدة ومختلفة ووفقًا لنظريات مختلفة، على سبيل المثال وفقًا لنظرية عدم المطابقة، يتم إنشاء الوضع الفكاهي بسبب التباين بين التوقعات وحدث معين. نظرية أخرى تفسر مفهوم النكتة، هي نظرية العليا والنسب، وفقا لهذه النظرية، يتم إنشاء النكتة عندما يهدف أحد الاشخاص التفوق على شخص آخر، وفقا لهذه النظرية الفكاهة هي ازدراء من قبل الطرف الآخر. وبعبارة أخرى، فإن الغرض من الدعابة هو التقليل من شأن شخص آخر أو إهانته. الفكاهة لديها العديد من المزايا، بما في ذلك تخفيف التوتر، والحد من القلق والاهتمام، وما إلى ذلك، في حين يتم التعبير عن مساوئ الفكاهة ازدراء أو إصابة الأشخاص على أساس نوع الجنس، أو عرقية (Lyttle, 2007).

في دراسة شاهين (Sahin, 2017)، وجد أن المديرين يستخدمون الفكاهة لتعزيز العلاقات بين الأشخاص والعلاقة بينهم وبين مدرسيهم. وأظهر المديرون بأن استخدام الفكاهة في السياق التعليمي قد يخلق ثقافة مدرسية إيجابية، مع اعتبار الفكاهة كوسيلة تؤدي إلى التواصل الإيجابي بين جميع مكونات المدرسة. استخدام الفكاهة يؤدي إلى التقارب بين الموظفين والمعلمين والمديرين. إن دمج الفكاهة في التعليم والتعلم في داخل الصفوف وخارجها يمكن أن يؤدي إلى خلق علاقات قوية وأيضا بناء علاقات غير رسمية بين المعلمين والطلاب. بالإضافة إلى ذلك، إن استخدام الفكاهة في المدرسة في التربية الخاصة يمكن أن يؤدي إلى تطوير العلاقات وخلق ثقافة مدرسية إيجابية. حيث العمل في مدارس التربية الخاصة وبالذات لدى طلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم يتميز بالصعوبة الكبيرة من حيث التمكن من السيطرة على الطلاب والقدرة على تعليمهم وإفادتهم بالشكل الصحيح. العمل في مدارس التربية الخاصة يتصف بالحدة والخشونة والشعور بالوحدة والإحباط لدى المعلمين. من هنا أهمية استعمال الفكاهة في التربية الخاصة عند فئة الطلاب المتعسرة من حيث السلوكيات والتعاون مع الطاقم التدريسي في المدرسة. استخدام الفكاهة يساعد على التخفيف من الصعوبات ومن حدة التوتر والشعور بالأمان وبالقدرة على تحدي الصوبات والنجاح بالعمل (Zamir, 2007).

الثقافة المدرسة ودورها في حياة مدارس التربية الخاصة

أشارت نتائج البحث أن الثقافة المدرسية هي العادات والمتبعات والتقاليد المعمول بها يوميا في الصفوف التعليمية وفي المدرسة. إن طلاب التربية الخاصة يفضلون الروتين اليومي على التغيير، وعليه العادات اليومية المتبعة تمثل عاملا مساعدا وداعما لهذه الفئة من الطلاب بل شيء مطلوب وهام بالنسبة لهم. أشارت النتائج أيضا، أن الثقافة المدرسية هي الفعاليات والأنشطة والاخلاقيات والسلوكيات والمثل الحسنة.

هذه النتائج لها دعم من قبل أبحاث سابقة، والتي تؤكد أن المدرسة في التربية الخاصة هي بيئة اجتماعية وتربوية. فيها يتفاعل المعلمون مع أعضاء الطاقم التعليمي المتنوع في المدرسة. إن ثقافة المدرسة، تشمل مجموعة من التصورات والآراء التي يتم استيعابها من قبل الموظفين

التربويين في المدرسة. لكل مدرسة رؤية ومعايير وقيم وتطلعات خاصة بها وهي تحدد سيرورة وأنظمة العمل الخاصة والمتبعة بها كما تحدد علاقاتها مع مدارس أو مؤسسات أخرى في المجتمع (Dror & Wiesel, 2003; Kaplan & Maher, 2001).

تشير الدراسات البحثية إلى أن ثقافة المدرسة يمكن قياسها وفقًا لمجموعة متنوعة من التدابير والخطط والبرامج، ومدى دعم الإدارة المدرسية للمدرسين داخل المدرسة. كذلك توجد أهمية لمدى وضوح الأدوار وعدم الازدواجية بين أعضاء الطاقم الواحد في المدرسة والقدرة على العمل المشترك البناء من حيث حل مشكلات واتخاذ قرارات جماعية بصورة سليمة (Bishara, 2016). الثقافة المدرسية تتخذ لها نموذج عمل واضح في كل مؤسسة بعيدا جدا عن المؤسسات الأخرى. الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم تتأثر كثيرا من حيثيات العمل والأنشطة المتبعة بها. يمكن أن تظهر بتعدد الفعاليات الغير رسمية والبرامج المتنوعة الهادفة لتحسين من سلوكيات الطلاب والتخفيف من حدة التوتر.

الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة

في ضوء النتائج من الخلفية النظرية وحسب أقوال المعلمات في البحث الحالي، أنه توجد علاقة إيجابية بين الفكاهة والثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة. حيث يمكن الملاحظة أن الجمع بين التدريس والتعلم والنكتة له آثار إيجابية على ثقافة المدرسة في التربية الخاصة حيث تؤدي الى التواصل البناء الاجتماعي. إن دمج الفكاهة يمكن أن يخفف من التوتر، ويشجع الإبداع بين الطلاب، وأكثر من ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام الفكاهة إلى ثقافة مدرسية إيجابية تعتمد على المعاملة بالمثل بين المدرسين والإدارة والطلاب والاهالي. كذلك التحسين في السلوكيات، حب الحضور إلى المدرسة، التقليل من نسبة الغيابات ورفع من مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي. وعلاوة على ذلك، المزج من الفكاهة في العمل في المدرسة يمكن أن يؤدي الى الشعور بالراحة والتفاعل البناء بين الطلاب والمعلمين، الامر قد ينعكس في الايجاب على السلوك والتحصيل الأكاديمي للطلاب (Sahin, 2017).

علاوة على ذلك، فإن الجمع بين الفكاهة في التعليم والتعلم يمكن أن يحفز الدوافع لدى الطلاب، وسوف يصبحون أكثر اهتماما بعملية التعلم، الامر قد يزيد من مستوى قدراتهم ومن مستوى الذاكرة والمعرفة. ويمكن أن تعزز الفكاهة عملية التعلم وتشجيع الطلاب على تبني سلوكيات إيجابية وفعالة وإبطال السلوكيات السلبية الغير مرغوب بها في المدرسة (Gazit, 2017). مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم تتسم بصعوبة العمل بها من حيث مواجهة سلوكيات الطلاب الشاذة بالإضافة الى تدني القدرة على التحصيل. هذه تعتبر تحديات كبيرة جدا أمام الطاقم التعليمي والمهني في المدرسة. وعليه إستخدام الفكاهة يمكن ان يساعد كثيرا في معالجة قضايا الطلاب والتحسين من مستوى المناخ المدرسي (Ostrober, 2009).

وفي النهاية تعزز هذه الدراسة الهدف أن أهمية التكامل ودمج الفكاهة في نظام التعليم المدرسي تساهم في خلق ثقافة مدرسية فعالة وإيجابية، ويمكن أن تعزز من الدافعية والشعور بالقدرة على مواصلة العمل والتحديات لدى المعلمين والطلاب في المدرسة.

الاستنتاجات والاسقاطات التربوية

يمكن التعبير عن الاستنتاجات والاسقاطات التربوية الناتجة عن هذا البحث حسب الموضوعات التالية:

1. في ضوء المساهمة الإيجابية للفكاهة في ثقافة المدرسة في التربية الخاصة، يوصي هذا البحث بمجموعة متنوعة من الخطوات، منها هو إرشاد وتدريب المعلمين. حيث يجب أن تظهر برامج التدريب للمعلمين على أهمية دمج الفكاهة في ثقافة المدرسة في التربية الخاصة، ويجب تزويد المعلمين الأدوات والتقنيات الملائمة حول كيفية وتوقيت دمج الفكاهة في التعليم لدى طلاب مع اضطرابات سلوكية وعسر تعلم.
2. يمكن أن تساعد الفكاهة في بناء ثقافة مدرسية مثلى في التربية الخاصة، ويمكنها أيضا أن تخفف من المناخ الجاف داخل المدرسة، ويمكن أن تؤدي إلى مناخ أكثر راحة وخاليًا من النزاعات والتوترات. ويمكن أن يساهم الجمع بين الفكاهة وبين التعليم في السياق التعليمي مساهمة كبيرة في تحسين العلاقات بين المعلمين والطلاب واداره المدرسة، بعيدا جدا عن الشعور بالإكراه والتسلط وفرض الآراء على الاخرين.
3. يمكن أن تؤثر الفكاهة أيضًا على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، بحيث يمكن لدمج الفكاهة في ثقافة المدرسة في التربية الخاصة أن تحفز الطلاب على التعلم، ويمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على تحسين الاهتمام وتركيز الطلاب على ما يحدث في المدرسة ورفع من مستوى حماسهم وتذكر المواد بصوره أفضل وأكثر فاعلية.
4. على المستوى العملي، ينبغي أن يعقد في المدرسة برامج تدريب وإرشاد وتطبيق للمديرين والمعلمين، من خلالها يتم تزويدهم بطرق وأساليب وكيفية استخدام المعلمين للفكاهة مع ذكر نماذج واضحة، وذلك للتأكد من الجوانب الايجابية التي قد تنعكس على الطلاب والمعلمين والاهالي وعلى البيئة المدرسية في التربية الخاصة.
5. يجب أن تؤكد برامج التدريب للمدرسين في مدارس التربية الخاصة على ضرورة توخي الحذر بشأن استخدام الفكاهة بطريقة غير فاعلة يمكن أن تجعل الطلاب يشعرون بالإهانة أو عدم الاحترام. وبعبارة أخرى، فإن استخدام الفكاهة يجب أن يكون لأغراض التعليم فقط. حيث لا ينبغي أن يشعر الطلاب بأن المعلم الذي يجمع بين الفكاهة والتعليم هو معلم ضعيف أو الهدف هو التقليل من شأن الاخر، ومن المهم دائمًا الحفاظ على علاقة هرمية بين المعلم والطالب.

الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة: مقبول

توافر البيانات والمواد: مقبول

مساهمة المؤلف: ممسئولية كاملة.

تضارب المصالح: لا يوجد.

التمويل: لا يوجد.

شكر وتقدير: لا يوجد.

المراجع العربية

- أبو بكر، م. (2003). *التنظيم الاداري في المنظمات المعاصرة*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الحديدي، م. (2002). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. عمان: دار الحنين للنشر والتوزيع.
- الغريب، ش.، حسين، س. والمليحي، ر. (2005). *الثقافة المدرسية*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- بشارة، س. (2016). *الثقافة المدرسية وأثرها على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة*. الحصاد، 6، 88 – 107.

References (Arabic & English)

- Abu Baker, M. (2003). *Administrative organization in contemporary organizations*. Alexandria: New University.
- Bishara, S. (2016). School culture and its effect on the professional performance of teachers in special education schools. *El Hasad*, 6, 88–107.
- Bishara, S. & Gazit, A. (2021). Humor, motivation and achievements in mathematics in students with learning disabilities. *Educational Counseling*, 23, 160-180.
- Baid, H., & Lambert, N. (2010). Enjoyable learning: The role of humor, games, and fun activities in nursing and midwifery education. *Nurse Education Today*, 30, 548-552.

- Banas, J. (2011 Should Teachers Be Funny ?*A Publication of the National CommunicationAssociation* 6(1), 33-45.
- Carlson, K.A. (2011). The impact of humor on memory: Is the humor effect about humor? *Humor: International Journal of Humor Research,* 24(1), 21-41.
- Cooperman, A. (2006). It is also possible to use humor in teaching mathematics. *Strong Number* 2000 (11). 14-20.
- Dror, A. & Wiesel, A. (2003). Organizational climate, teachers' self-harm and attitudes towards integrating students with special needs. *Issues in special education and rehabilitation,* 18 (1), 5-18.
- Friedman, Y. (2009). Organizational values as the school's mental software: development, control, tasks and humanity. *Studies in Education Administration and Organization,* 30, 125-159.
- Gazit, A. (2011). Humor in teaching mathematics, there is such an animal. *Education and its Surroundings,* 33, 47-57.
- Gazit, A. (2013). Attitudes of primary school mathematics teachers towards the use of humor in teaching. *Education and its Surroundings, 35*, 115-125.
- Gazit, A. (2017). Attitudes of 7th and 8th grade students towards the integration of humor in teaching mathematics. *Humor Online,* 8, 68–83.
- Gharib, Sh., Hussein, S., & Malihi, R. (2005). *School Culture*. Amman: Dar El Fikr Publishers and Distributors.
- Hadidi, M. (2002). *Curricula and teaching methods in special education.* Amman: Dar Al-Hanin Publishing and Distribution.
- Hillel-Labian, R. (2008). The effect of the organizational climate on the burnout of classroom teachers and special education teachers in the school. *Issues in special education and rehabilitation.* 1, 23-28.
- Hoffman, P. (2000). *The man who loved only number*. Ney York: Hyperion.

- Jackson, M., Nunez, R., Maraach, D., Wilhite, C. & Moschella, J. (2021). *Journal of Applied Behavior Analysis*, 9999, 1-16.
- Kaplan, A. and Maher, M. (2001). School cultures. *Thinking Education*, 20, 210-219.
- Lyttle, J. (2007). The judicious use of management of humor in the workplace. *Business Horizons*, 50, 239-245.
- Matthias, G. (2014). *The relationship between principals' humor style and school climate in Wisconsin's public middle schools*. Unpublished Doctorate Dissertations, The University of Wisconsin-Milwaukee, Milwaukee.
- Oplatka, Y. (2015). *The basics of education administration - leadership and management in the educational organization*. Pardes: Haifa.
- Ostrober, H. (2009). *Without humor we would kill ourselves*. Jerusalem: Yad Vashem Publishing House.
- Rodin, S. & Torin, A. (2022). Never underestimate the power of genuine laughter. *Online Humor*, 18, 7-27.
- Sahin, A (2017). The Use of Humor by Primary School Administrators and Its Organizational Effect on Schools. *Educational Policy Analysis and Strategic Research,* 12 (7). 6-23.
- Sahin, A(2018). A Humor climate of the primary schools. *European Journal of Education Studies.* 4 (1). 95-117.
- Sober, A. (2009). *Humor in the way of the laughing person*. Jerusalem: Carmel.
- Semrud-Clikeman, M., & Glass, K. (2008). Comprehension of humor in children with nonverbal learning disabilities, reading disabilities, and without learning disabilities. *Annals of Dyslexia,* 58(2), 163-180.
- Tadmor, Y. (2013). The districts of the educational culture in the school. *Studies in Education*, 7 (8), 22-60.

- Tubin, D. (2011). From principals’ actions to students' outcome: an explanatory narrative approach to successful Israeli schools. *Leadership and Policy in Schools*, 10, 1-17.
- Van Praag, L., Stevens, P. A., & Van Houtte, M. (2017). How humor makes or breaks student-teacher relationships: A classroom ethnography in Belgium. *Teaching and Teacher Education*, 66, 393–401.
- Zamir, S. (2007). Humor and its integration in academic teaching. *On the height*. 6, 23-26.